ارتفاع باحتياطي العراق من الذهب لقرابة مئتي طن ويعزز ترتيبه عالمياً

أظهرت بيانات حديثة للمجلس العالمي للذهب لشهر شباط/فبراير 2026، أن العراق رفع احتياطاته الرسمية من المعدن الأصفر إلى 174.6 طناً، محققاً قفزة في ترتيب الدول العالمية إلى المرتبة 28، بعد أن كان في المرتبة 29 الشهر الماضي، وهو ما يعكس اعتماد الحكومة على الذهب كأداة تحوّط ودعم للاستقرار النقدي.

وأوضحت البيانات أن احتياطي العراق من الذهب يشكّل نحو 24.6% من إجمالي الاحتياطيات الرسمية للبلاد من العملة الأجنبية، في مؤشر على تعزيز السياسة النقدية والتقليل من المخاطر الاقتصادية المرتبطة بتقلبات أسعار العملات وأسواق المال العالمية.

ويأتي هذا الارتفاع بعد أن سجل العراق شراء 1 طناً في آذار/مارس 2025، و1.6 طناً في حزيران/يونيو، و3.1 طناً في تموز/يوليو، و2.5 طناً في آب/أغسطس، و3.8 طناً في تشرين الأو/لأكتوبر من العام نفسه.

وعالمياً، تتصدر الولايات المتحدة قائمة الدول من حيث الاحتياطيات الذهبية بـ8133 طناً، تليها

ألمانيا بـ3350 طناً، وإيطاليا ثالثاً بـ2451 طناً، فيما جاءت فرنسا رابعاً بـ2437 طناً، وروسيا خامساً باحتياطي 2326 طناً. أما على مستوى الدول العربية، فقد تصدرت السعودية القائمة بـ323 طناً، تلتها لبنان بـ286 طناً، ثم العراق ثالثاً عربياً باحتياطي 174.6 طناً، متقدماً على دول عربية أخرى.

في المقابل، شهدت الأسواق المحلية في العراق انخفاضاً ملموساً في أسعار الذهب، حيث سجلت بغداد صباح الخميس، وفقاً لمراسل (المدى)، سعر بيع المثقال الواحد عيار 21 (الخليجي والتركي والأوروبي) 037.1 مليون دينار، وسعر الشراء 1.033 مليون، بعد أن كان سعر البيع يوم الأربعاء 1.073 مليون دينار. أما سعر بيع المثقال الواحد من الذهب العراقي عيار 21، فسجل 1.007 مليون دينار وسعر الشراء 1.003 مليون دينار.

وشهدت محال الصاغة في بغداد تفاوتاً في الأسعار، حيث تراوح سعر بيع مثقال الذهب الخليجي عيار 21 بين 1.040 و1.050 مليون دينار، فيما تراوح سعر بيع الذهب العراقي بين 1.010 و1.020 مليون دينار. كما انخفضت أسعار الذهب في أربيل، إذ سجل بيع عيار 22 نحو 1.130 مليون دينار، وعيار 21 نحو 1.080 مليون دينار، وعيار 18 نحو 925 ألف دينار.

ويأتي هذا التحرك وسط توقعات محللين بأن الارتفاع المستمر في احتياطي الذهب يعزز من قدرة العراق على مواجهة الضغوط الاقتصادية، خاصة في ظل الاعتماد الكبير على الإيرادات النفطية والتقلبات التي يشهدها سوق النفط عالمياً. كما يعتبر تعزيز الاحتياطي من الذهب جزءاً من استراتيجية البنك المركزي العراقي لتقوية الاحتياطيات النقدية وتوفير وسائل حماية إضافية ضد التضخم والتقلبات المالية.

ويُذكر أن المجلس العالمي للذهب، ومقره المملكة المتحدة، يُعد المرجع الأبرز عالمياً في تتبع احتياطيات الذهب وتحليل اتجاهات الأسعار والأسواق، ويضم ضمن أعضائه أكبر شركات تعدين الذهب حول العالم، مما يمنحه قدرة على تقديم رؤية دقيقة حول العوامل المؤثرة على حركة المعدن النفيس والأسواق العالمية.

و يواصل العراق تعزيز موقعه في السوق العربية والعالمية من حيث الاحتياطيات الذهبية، مع استمرار متابعة المستثمرين المحليين والعالميين لحركة المعدن النفيس وأسعاره في الأسواق العراقية لتقييم أثرها على الاقتصاد الوطني والتجارة المحلية.